

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع عشر | الشيخ محمد بن

رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - [00:00:00](#)

الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس العقيدة الطحاوية وايضا بلوغ المرام فعلى بركة الله نبدأ نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. الله المصنف وشيخنا -

[00:00:25](#)

ووالدنا والحاضرين. امين. قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين هنا قال ونسبي اهل قبلتنا اهل القبلة يدخل فيه كل من انتمى - [00:00:56](#)

للاسلام اهل القبلة يدخل فيه كل من انتمى للاسلام سلفيا كان او خلفيا سنيا كان او بدعيا كلهم يدخلون في مسمى اهل القبلة ما معنى ذلك معناه انهم في الصلاة اذا صلوا - [00:01:30](#)

استقبلوا القبلة اما هل كل اهل القبلة سلفيون؟ لا فيها السلفي وفيها الخلفي مثل اسم الاسلام يدخل فيه الجميع الاسلام يدخل فيه هؤلاء الجميع وهي ما يدخل في اسم الامة - [00:02:02](#)

اقوام من امتي ولذلك وصف الذين يذاودون عن الحوض امتي صحيحا يقول انك لا تدري تقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك ثم ان اهل البدع لا ينسبون الى دين النصارى - [00:02:36](#)

ولا الى دين اليهود انما هو من الفرق المخالفة المخالفة ولكنها تنتمي الى الاسلام تنتمي الى الاسلام ففرق بين الوقوع البدعة وبين الخروج من الدين هذا فيه تنبيه لمن يخرجون - [00:03:04](#)

اهل البدع من الاسلام بمجرد الوقوع في البدعة ففرق بين خروجه من الاسلام وخروجه عن الاتباع والسنة قد يكون داخل في مسمى الامة الاسلامية لكن قد يخرج من مسمى السلفية او اهل السنة - [00:03:37](#)

او المسمى الذي يشمل اهل الايمان واهل الاحسان وقد يدخل في مسمى اهل الاسلام وذكرت لكم في مجالس سابقة سوف نفصل معاني هذه المسميات الاسلام والايمان والاحسان اهل السنة اهل البدعة - [00:03:58](#)

الاسلام الكفر هذي كلها سوف ان شاء الله نجعل لها مجلس مستقل نبين فيه الكفر مقابل اسلام البدعة مقابل السنة وهكذا من هذه الاسماء والمسميات لانها يترتب عليها احكام يترتب على ذلك الوصف حكم - [00:04:23](#)

نعم. قال ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. نعم ما داموا نعم اكمل يا ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. هنا قيد - [00:04:47](#)

القيود بل ذكر شروط ما هذه قال ما داموا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما داموا هنا اشترط ديمومة صحة الاعتقاد ما داموا اي ما داموا على هذه الديمومة اي الاستمرارية في الاعتقاد الصحيح - [00:05:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه في اخر الزمان يمسي الرجل مؤمن ويصبح كافر ويمسي مؤمن ان اعوذ بالله من تغير الاحوال ونسأل الله الثبات حتى نلقاه نسأل الله الثبات حتى الممات - [00:05:35](#)

وان يجعل خير ايامنا يوم الله يجزاك خير. يوم نلقاه بسم الله الساخن يسلك الصوت مساء الله خير ابو عبد الله انا اعتذر انا اشرب وانتوا ما تشربون لكني اتكلم وانتم تستمعون - [00:05:54](#)

تبارك الله اذا هنا الديمومة هنا شرط الاستمرارية على هذا الاعتقاد هذا الوصف الى متى ما اخل الانسان بذلك خرج عن ذلك من الذي اخرجته هو قد اخرج نفسه بوقوعه في ذلك الامر - [00:06:27](#)

سواء بما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ترك التصديق اذا هنا قال بما جاء به المعترفين اذا الاعتراف قال وبكل ما جاء واخبر به مصدقين. التصديق الاعتقاد - [00:06:54](#)

اذن قول وعمل واعتقاد هذا معنى ان لا يخرج من مسمى الاسلام والايمان وهو الاعتراف والاعتقاد معترفين بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان حين تأتي لغة الترك - [00:07:12](#)

تأتي لغة الاعتراض لغة المخالفة لغة المجانبة كل هذه الاوصاف في من؟ جانب او رد او ترك او لم يقبل او اعترض او شك بما جاء به النبي صلى الله عليه - [00:07:36](#)

عليه وسلم يعني هذا كله يقود الى عدم التصديق كل هذا يقود الى عدن التصديق وهنا الخطورة للناس يتشككون في دين الله عز وجل او في النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى في مصادرها - [00:07:57](#)

والبعض يقول اشغلتهم الناس بهذا النكرة او هذا الجاهل وسيم عندما قال انا اشك في ما في البخاري ومسلم هذا نكرة لا يستحق الرد ان هذا النكرة بوق يقاس به قبول الناس لهذا القول او رده - [00:08:19](#)

فهو لا يتكلم بلسانه انما يتكلم بي من يريد ان يشكك الناس في دينهم سواء علم هو بذلك او لم يعلم لذلك انما هو يتكلم بلغة من يريد ان يشكك الناس - [00:08:40](#)

في افضل الكتب عندهم بعد كتاب الله البخاري ومسلم لان هذا يقود الى الشك في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقود الى هز اعتقاد التصديق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن لوازم شهادة ان محمدا رسول الله - [00:09:03](#)

طاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر وتصديقه فيما اخبر والا يعبد الله الا بما شرع لا بالبدع. ولذلك عدم التصديق هذا لركن هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله - [00:09:29](#)

وان محمدا رسول الله فمثل هذا لا يتهاون فيما وقع فيه بل اغلاظ النكير عليه امر محمود وينبغي للناس ان تعرف من اين تأخذ دينها ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون - [00:09:52](#)

دينكم فمثل هؤلاء الذين صدوروا في هذه الوسائل لا الفرق بين من تصدر ومن صدر وهناك من صدره العلم واهل العلم وقدموه وهناك من تصدر من خلال هذه الوسائل وصدر - [00:10:20](#)

للناس من خلال وسائل البث والاعلام وايصال المعلومة المسجل منها او المطبوع او المكتوب او المنقول او المشاهد او المسموع او اي وسيلة ينقل من خلالها خبر او قول او كلمة او مشهد او مقطع كل ذلك خلفه رسالة. ما هي تلك الرسالة - [00:10:45](#)

ان يبث في الناس مثل ذلك لا مكان لمثل هؤلاء بين من اراد النجاة لنفسه. ومن اتبع كل ناعق لا تسأل عنه في اي وقت غد قد هلك فانه سائر في دليكه في سائر في طريق العطب. نعم - [00:11:09](#)

قال وله وبكل ما قال واخبر مصدقين. تصديق لا ينافي التكذيب تصديق ينافي التكريد تصديق ينافي التكذيب فاذا اتى التكذيب فقد هدم التصديق واخلاص لا ينافي الشك والتشكيك انما يكون صادقا مخلصا بهذا الاعتقاد مؤمنا به مقرا عاملا داع اليه. هذا اكتمال في هذا المفهوم - [00:11:31](#)

اذا بينا ما معنى اهل القبلة وبيننا ماذا يلزم من هذين الاسمين ان يكون معترفا مصدقا. نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. لا نخوض في الله - [00:12:08](#)

خاصة فيما اخبر به عن نفسه العلم بالله غيب العلم بالله غيب. لا علم لنا بهذا الغيب الا بان هو يخبر عن نفسه كما في كتابه او يخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كما هو في صحيح كما في صحيح سنته - [00:12:30](#)

صلى الله عليه وسلم فاذا وجدنا في كتاب الله او في صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر عن الله امانا به كل من عند ربنا فلا نعترض ولا نماري ولا نكذب ولا نأول ولا نعطل ولا نلبس ولا نمثل ولا - [00:13:03](#)

انا امانا كما اخبر عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاذا اخبر الا تعترض بعقلك وبردك انتم اعلم ام الله فهو قد اخبر عن نفسه فوجب عليك يا عبد الله ان تؤمن بذلك - [00:13:30](#)

نعم قال ولا نماري في دين الله الممارسة المجادلة المخاصمة المغالبة الانتصار لغير الادلة كل ذلك مدخل شيطاني يدخل به الشيطان على الناس يشككهم في الله ويشككهم في دين الله - [00:13:54](#)

فاذا شكوا والطلب في شأن الله ماذا تكون عقيدتهم في الله؟ تكون عقيدة غير صحيحة واذا اضطربوا في دين الله تعبدوا لله بغير مراد الله فلم يتبعوا الهدى انما وقعوا في الهوى. فمن وقع في الهوى انحرف عن الهدى - [00:14:21](#)

افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم الحق واضح وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. اياك ان يحتال عليك فيصدر لك الباطل كانه حق - [00:14:47](#)

الحق احق ان يتبع اذا تركت الحق فانك قد انحرفت وليس بعد الحق الا الضلال فاياك ان تسير في خطى الضالين وتنحرف عن عبادة رب العالمين فلا تماري في الدين ولا تجادل - [00:15:11](#)

خاصة من لا علم عنده بدين الله وقد لبس الشيطان على الكثير ان بإمكانه ان يتكلم في دين الله بما يشاء بل وقعوا في اصل من اصول المعتزلة وهو تحكيم العقل على النقل. فتجده اذا اتى - [00:15:33](#)

شيء من امور الشرع وقد تربى وفق تربية معينة او له ثقافة معينة ثم مر به اية في كتاب الله او حديث بيان اهل العلم لذلك يتصادم مع موروثة التاريخي او تصادم مع موروثة الاجتماعي او تصادم مع موروثة السلوكي والاخلاقي تجده ينصدم - [00:15:56](#)

الواجب عليه التسليم لا ان يأتي بعقله فيحكم على شرع الله. ويقول لكن الناس كذا لكن الواقع يخالف كذا. الشرع يحكم على الواقع. وليس الواقع على الشرع تقع مواقع وتقع الوقائع في عالم الناس فيأتي الشرع فيحكم فيها وليس هي الضاغطة على شرع الله - [00:16:20](#)

ان هؤلاء اثر فيهم ضغط الواقع فتركوا شرع الله وتركوا دين الله لاجل الواقع وقالوا الواقع يخالفنا ذلك الواقع واقع ليس هو الحكم على شرع الله. شرع الله وحي قد نزل - [00:16:42](#)

انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحي على رسول الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهذا وحي قد اتى ننظر ما فيه فنممثل في حياتنا وفي واقعنا زمانا ومكانا شرع الله المقدم. لا عقولنا ولا واقعنا ولا حياتنا. انما الشرع - [00:17:03](#)

على ذلك ولكن الناس عندما تغلب عليهم مثل هذه الامور يجادلون ويمارون في دين الله ويغالون بالاراء حتى انا وقعنا في بعض الاحيان ممن يأتي يحكم النظريات العصرية على الامور الشرعية - [00:17:31](#)

وعلى شرع الله عز وجل بل انضغط بعض الناس حتى اصبح يجعل ان القرآن فيه نوع من الاعجاز ولكن هذا من جانب النظريات فسموه الاعجاز الايه بالعلم ليس في حياة السلف شيء من هذا. عندنا قال الله قال رسول الله العلم الاجتماع الواقع النظريات الهندسة - [00:17:56](#)

امور تجريبية يحصل فيها الخطأ والصواب. يحصل فيها التطور والابداع. تحصل فيها وسائل كثيرة. تتجدد شرع الله ليس هو مما يقبل التطوير. عقيدتنا هي عقيدتنا. ليس عندنا عقيدة جديدة في الاسماء والصفات. ليس عندنا عقيدة جديدة تتطور - [00:18:22](#)

الايمان باليوم الآخر ليس عندنا صلاة جديدة لا وضوء جديد لا حج جديد لا زكاة جديدة لا صيام جديد انما عليكم بالعتيق فقط قد كفيتم عبادات عقائد نحن نمثلها. ليست هي قابلة الى ان تتطور وتتجدد. ولكن سلوك الحياة امور الناس - [00:18:42](#)

فيما يمارسون هذا هو قابل للتجديد. نستخدم المذيع نستخدم الفرش. نستخدم الاضاءة في الامور العصرية التي لا اصل لها في حقيقة ممارسة عبادتنا ولا عقائدنا حتى نجعلها هي المؤثرة بذلك. انما تتخذ وسائل هذه فيما لا - [00:19:02](#)

الامر الشرعي نحن على الاصل الشرعي نجادل في دين الله. فانتبهوا فهناك من خدع تبدل دينه واتبع ضغط الواقع وامور الحياة

ومتطورات العصر فاصبح محرفا في دين الله شعر بذلك او لم - 00:19:22

يشعر بظنه انه انسان عصري او ما يسمى اسلام مودرن وهذا ما يريده ابناء اليهود والنصارى ان يكون اسلامنا ليس اسلام محمد. انما اسلام اليوم. اسلام عصري الاسلام على غير ما اتى بكتاب الله - 00:19:44

ولا فيما سنة رسول الله انما يتبع اراء المستشرقين والعقلانيين فانتبهوا لمثل هذا فهو الطرح القادم هذا الطرح هو الطرح القادم.

كونوا على حذر. اني احذر كل من يسمع هنا او عبر الشبكة او من يصله هذا المقطع - 00:20:11

انما هو قادم حرب على العقيدة والعمل والاخلاق والسلوك كونوا على حذر. كونوا على حذر. تعلموا القرآن. تعلموا السنة. اعملوا بها.

وانتم بذلك فرحين مغتبطين معتزين بدينكم. لا ان يكون فيك انهزامية او انكسار او شيء من الضعف. اثبت - 00:20:38

فانك والله على الحق المبين ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله اجمعين وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه. اذا هذا كلام الله. منه بدا

واليه - 00:21:06

ان كان يعتمد من يعتمد على كلام الحكماء او العصريين وما جعلوا من مدارسهم مدارس او مدارس غيرهم من كل اصحاب

الطروحات العقلية او الفكرية او الشيوعية او الاباحية او الرأسمالية او غير ذلك - 00:21:37

هم يطرحون عقائدهم ولكن يأتيك كلام الله خالق الكون وتعارضه بكلام هؤلاء يا مسكين هذا كلام الله انزله على رسول الله

وحي وهو الحق المبين فلا تعادل به غيره - 00:22:05

فلا يعدله شيء. والله كل كلام البشر ما يعده الحرف من كلام الله كل كلام البشر منذ ان خلق الله البشر الى ان يقضي الله الساعة ما

يعادل حرف من كلام رب العالمين - 00:22:32

كيف تعاتب بمجرد هذه الراء وهذه العقول لا نقول بخلقه كلام الله ليس مخلوق من مخلوقات الله كلام الله هو كلام الله ايش هو

مخلوق الاسماء والصفات كلها له سبحانه عز وجل ليس منها شيء مخلوق - 00:22:49

لا سمع لا بصر لا كلام كل ذلك صفات الله عز وجل ولا نخالف ولا نخالف جماعة المسلمين. اول جماعة من هم صحابة محمد صلى الله

عليه وسلم هم اصل ولذلك دائما يقولون الكتاب والسنة على فهم - 00:23:14

الصحابة على ما كان عليه هم اول جماعة جماعة المسلمين في هذا العصر ومعناها كل اهل بلد تحت ولي امرهم جماعة نحن في

المملكة العربية السعودية ولي امرنا الملك سلمان هذي جماعة مسلمة تحت قيادة ولي امرها - 00:23:38

وكل البلاد الإسلامية تحت قيادة ولاية امورها في بلدها لهم حق السمع والطاعة في بلدهم حكومتهم امرهم شأنهم جماعتهم يعتنون

بصغيرهم بكبيرهم بفقيرهم بمحتاجهم هذي لحة جماعة المسلمين. صلاتهم اعيادهم - 00:24:07

الجمع يشهدها ويحضرها مع جماعة المسلمين في بلدانهم. كل في مكانه وكل في اقليمه. ومن اتى بلد في جماعته عليه بما عليهم وله

وقد اتاهم اما مثل ما هي الامور العصرية - 00:24:27

محد جاء الا بموجب معاهدات واتفاقيات والمسلمون على عودهم حتى لو ذهب الى بلاد الكفر اتفاقية يسمونها الفيزا هذي شروطها

وامورها واشيائها ما لا يخالف شرع الله انت اتيت فلتلتزم بذلك - 00:24:47

مسلم اتى بلاد اسلامية ولي امرها غير ولي امره وهو فيها يعتزم بما فيها ويجري عليه ما عليهم يجري له ما لهم هذا امر اتفق عليه

وكل بيت واهل بيت وولي امر وامر. فاصبحت هذه متجاوزات - 00:25:08

وهذا قد حصل الزمن الاول كما في بني امية ابن عباس وكان بني امية في وين الاندلس وهي معروفة ولهم سلطان وخليفة وهناك

سلطان وخليفة حاكما يقول لا بد ان كل المسلمين الان اذا لم يكونوا تحت قائد واحد فليس لحكام المسلمين اي بيعة ولا اي قيادة.

هذا كلام لم يقله احد - 00:25:28

من علماء المسلمين الذي كان في ذاك الزمان موجود بنو العباس وموجود بنو امية في كتبهم موجودة ويتكلمون في السمع والطاعة

والجماعة ولم يقولوا لا لا تجب لا شك ان اجتماع - 00:25:55

من تحت خليفة واحد هذا ما كان عليه الامر وكان عليه المسلمين ولكن حصل من الفرقة ما حصل. والناس بما حصل قد بقى فيها ما هذا بقى فيها هذا الذي قد حصل. فيبقى كما كان فيما مضى من اقوال اهل العلم على ذلك - [00:26:09](#)

هذا بالنسبة ويكون مع جماعة المسلمين ما يشذ صلاته صلاة جمعته جمعته عيدهم يكونوا سوا صيام صيامهم افطاره افطارهم. الصوم يوم يصومون الفطر يوم تفطرون فلا يخالف جماعة المسلمين. ينتبه مما يقع في مخالفة جماعة المسلمين يعيدون غير العيد - [00:26:28](#)

صلوا الجمعة غير الجمعة الناس تصلي الفجر وهو ما صلى الفجر عنده وقت اخر هو لوحده الناس تصلي وهو لسه ما صلى غلط صل مع الجماعة الا انك تقول صلاتهم مسلمين فانت تقول كل بلدي صلاته باطلة - [00:26:52](#)

الامة كلها صلاتها باطلة وانت صلاتك صح مع المسلمين صمعة افطر معهم الصوم يوم تصومون والفطر يوم يفطرون انتبهوا لهذه الامور فهي مهمة في مفهوم جماعة المسلمين هذا وبالله التوفيق وننتقل للكتاب الاخر - [00:27:08](#)